Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« انى فعلا أشعر أن الحياة كابوس مؤلم لا يحتمل . أنظر حولك تر الحروب ، والمآسى والكراهية والظلم ، والموت يتربص بنا من كل جانب .. ان هذا فظيع » .

وهو ــ وان كان لا يلتزم موقفا سياسيا ــ سببه ان المجتمع الاشتراكى لن يكون الا باكتشاف مجتمع يقوم على أساس الالم الانسانى المشترك ورغباتنا الدفينة الأساسية وليس هناك سياسة معنية تعد بانهاء ألم ووحدة الانسان وعطشه الى المفاهيم المردة من الموت .

ولعل الضعف الوحيد فى الكتاب انه اكتفى بتسويغ كل خاصية من خواص هذا المسرح من غير أن يتناول تحليل مسرحية واحدة لنرى كيف تتفاعل تلك العوامل والخصائص لتكون عملا فنيا متكاملا وهذا يرجع ولا شك الى الصعوبة التى يتضمنها « مسرح العبث » بحيث وجد الكاتب نفسه مرغما على أن يزيل العقبات الأولى التى تقف فى طريق القارىء عندما يواجه كتابا من كتب ايونسكو ، ويقنعه بأن مثل هؤلاء الكتاب لا يعبثون بل يرون ان المسرح هو المحراب الذى يجب على الانسان أن يواجه نفسه فيه وهذه خطوة يجب أن تتخذ قبل أن نبدأ دراسة كل مسرحية بمفردها ــ يجب أن نقبل مبدأ المسرح الجديد ، وبعد ذلك يأتى دور تقويم الأعمال الفردية فى نطاق هذا المسرح لذلك اهتم الكتاب بمحاولة تقريب هذا المسرح الى الأذهان واعدادها لتقبله .